بعضهم بالزفت والزيت وغيرهِ من السوائل ويشوون اجسامهم في الافران ويقتلون بعضًا آخر بحد السيف وذلك بناء على ما كان يتهمهم بهِ الشعب زورًا وبهتانًا ويسعون بهِ لدى الولاة والحكام وشاية عليهم ظلمًا وعدوانًا ولم يكن للنصارى ما يدفعون بهِ عن انفسهم تلك التهم والوشايات الاَّ الصبر والصلاة والابتهال لله تعالى لكي يمنحهم القوة لاحتمال تلك المكاره ويبرئهم من كل ما نسب اليهم من تلك التهمات الفاسدة . ومن اراد تحقيق ذلك فعليهِ بمراجعة تاريخ الكنيسة فيجدهُ مشحونًا بالروايات الناقلة اخبار الاضطهاد في تلك العصور وقد اقتفى اثر هذا المنقول كثيرون من الكتبة والمؤرخين مثل ترتوليان ويوستينس مارتير وبنيدا وخلاصة ما كتبهُ هؤلاء ان المسيحيين كانوا يتهمون بأخذ دم غريب لاتمام فريضة تذكار موت المسيح الذي يقع في ايام عيد الفصح فكيف انقلبت هذه الدعاوي والتهم جميعًا على أُمَّة اليهود ولكن هي سنة الدهر في بنيهِ لا تبقى على حال وسبحان مغير الاحوال

واني في هذا المقام اغتنم الفرصة لتقديم عبارات الشكر لحضرة مدير الايجبشان غازت الذي افسح في جريدتهِ مقامًا لرسالتي نُشِرَت في العدد ٣٦٥٨ منها الصادر في ٢٤ يونيو الماضي بقلم جناب الفاضل المستر ماكي احد المرسلين الانكليز وفيها ما يشف عن حقائق لا تقوى على نقضها اوهام العوام

باب الزراعة

اللبن

فوائد جليلة في جودة اللبن والاعتناء بهِ لاحد علماء الحلابة

العلف * — لبن البقر مفرز يفرَز من دمها فكل ما يؤثر في صحة البقرة يؤثر في كمية لبنها وكيفيتهِ فيجب ان يُعتنى اشد الاعتناء ليكون العلف جيدًا سهل الهضم حاويًا كل عناصر الغذاء . ونبات الربيع لا يكفي البقرات الحلابة فيجب ان تعلف معهُ بعض الحبوب المغذية وكسب بزر القطن والنخالة فيغزر لبنها ويدسم واما اذا كبر النبات وظهرت بزورهُ فيصير كافيًا للعلف

الماء * — الماء اعظم واسطة من وسائط النقل فعلى متنهِ تسير السفن الكبيرة وبهِ تنقل الجنادل والحصى من اعالي الجبال الى اعماق البحار. وهو الذي ينقل دقائق الغذاء الى ادق انسجة البدن . واذا كان الماء فاسدًا حمل الفساد معهُ ايضًا حيثما سار في الجسد واوصل بعضهُ الى اللبن. فاذا شربت البقر ماء فيهِ مواد حيوانيَّة فاسدة وصلت هذه المواد الى لبنها وجعلتهُ غير صالح للصحة. فيجب ان يكون الماء الذي تسقاهُ البقر نقيًّا ويجب ان يكون غزيرًا لتشرب منهُ قدر ما تريد واذا برد الهواء وبرد الماء كثيرًا وصارت البقر تتعب من شربهِ وجب ان يسخَّن قليلاً. والبقر التي تشرب من الماء قدر ما تريد يكون لبنها اغزر من التي لا تشرب كفافها

الملح * — يجب ان يضاف الملح الى علف البقر الحلاَّبة كل يوم. وقد ثبت بالامتحان انهُ اذا منع الملح عن البقر اسبوعًا واحدًا بعد ان كانت تطعم منهُ قلَّ لبنها نحو ١٧ في المئة عمَّا كان وهي تطعم الملح وصارت كينيتهُ دون الكينيَّة الأولى. واللبن الذي من بقر لم تطعَم ملحًا يحمض قبل اللبن الذي من بقر أُطعمت ملحًا بنحو اربع وعشرين ساعة ومتوسط ما تأكلهُ البقرة من الملح في اليوم وهي تحلب نحو ار بعين او خمسين درهمًا هذا في البلاد البعيدة عن البحر الملح اما اذا كانت بقرب بحر مالح فالغالب انها تأكل نباتات كثيرة فيها ملح فتكتفي بها

الاواء * — لا بدَّ من زرب البقر في مذاود دافئة ايام البرد وفي خيام تظللها من الشمس ايام الحرّ الشديد ويعتبر في المذاود والمظال كل الوسائط الصحيَّة من النظافة واطلاق الهواء ودخول النور وما اشبه

الحلب * — تحلب البقر في اوقات معينة لا يحسن حلبها في غيرها والذي يحلب البقر يجب عليهِ ان يغسل يديهِ اولاً وينشفها. ويوضع اللبن بعد حلبهِ في آنية نظيفة في مكان نظيف ويهوّى فيها بصبهِ من آناء الى اناء اذا اريد عملهُ جبنًا لان التهوية تجيد نوع الجبن وبدونها لا يمكن عمل جبن من الطبقة الاولى

التبريد * — اذا اريد عمل الجبن من اللبن يبرَّد بعد تهويتهِ لكي لا ترتفع حرارتهُ عن ٦٠ او ٧٠ درجة بميزان فارنهيت فلا يختمر بسرعة

المغالاة بمهار الجياد

بيع سبعة امهار في مدينة لندن في الاسبوع الاخير من شهر يونيو بثمن يختلف بين ٢٢٠٠ جنيه و ١٠٥٠ جنيهًا اي ان اغلاها بيع بثلاثة آلاف ومئتي جنيه وارخصها

بالف وخمسين جنيهاً واشترى اللورد هرتتن مهراً بالف واربع مئة جنيه وكان حينئذٍ عدد المهار التي بيعت في ثلاثة ايام ٣٢ مهراً وقد بلغ ثمنها جميعاً اربعين الف جنيه وخمسين جنيهاً . وبيع ثلاثة مهار بخمسة آلاف وسبع مئة جنيه واربعة اخرى بتسعة آلاف وستمئة جنيه وبيعت مهرة واحدة بالفين ومئة جنيه وكان صاحبها قد اشتراها مع امها بالف وثلثمئة جنيه . وبيعت مهرة اخرى بالف وتسع مئة وخمسين جنيهاً . ومنذ مدة ابتاع بعضهم مهراً باربع مئة وعشرة جنيهات فقط وكان صاحبه قد اشتراه باربعة آلاف جنيه فلم يقدر ان يذلّله (يطبعه) ولذلك باعه بهذه الثمن البخس فكان من تاجر المهرة التي بيعت الآن بالف وتسع مئة وخمسين جنيهاً . وباع خمسة امهار اخرى من تاجر بالف وخمسين جنيهاً وخمسة امهار بالفين وثلثمئة وثلاثين جنيهاً فجملة ما باعه من تاجر سبعة امهار بخمسة آلاف وثلثمئة وثلاثين جنيهاً

زراعة القمح في بلاد الهند واستراليا

بلغت مساحة الاراضي التي زُرعت قمحاً هذا العام في ولاية بنجاب من ولايات الهند ستة ملايين ونصف مليون فدان . وفي بمباي مليونين وربع مليون فدان . وبلغت مساحة الاراضي التي زرعت قمحاً في ولاية نيوسوث ويلس باستراليا اكثر من اربع مئة الف فدان وبلغت غلتها نحو ١١ مليون اردب

تحويل الضرر الى نفع

ذكرنا غير مرة ان بلاد استراليا مُنيت بالارانب فاكلت زرعها ولم تبقِ على شيء اخضر وان الاستراليين ضاقوا ذرعاً بها . وقد قرأنا الآن انهُ تألفت شركة كبيرة لصيد هذه الارانب وتمليح لحمها والمتاجرة به فانها تمسك الارانب وتذبحها وتقطع رأسها وقوائمها وتسلخها وتقطّع لحمها وتملحهُ وتضعهُ في آنية من الصفيح وتسلقها قليلاً ثم تسدها سدًّا محكماً وتبعث بها الى اوربا وتنتفع بجلدها ايضاً . ولعلّ ذلك افضل واسطة لتحويل ضرر هذه الارانب الى نفع

القطن في روسيا

كان قمح روسيا ضربةً على قمح القطر المصري والشامي ويخشى ان يصير قطنها ضربةً على قطن هذا القطر فقد زرعت في العام الماضي خمسين الف فدان في ولاية فرغانة من ولايات اسيا واصدرت من بخارا ١٣٢ الف بالة ومن خوى ٥٧ الف بالة ومن تشقند ١٨٠ الف بالة . ويظن الروسيون انهُ لا يمضي عشر سنوات حتى يصير

عندهم من القطن ما يكفي بلادهم كلها. ومعلوم ان معامل غزل القطن ونسجه آخذة بالانتشار في كل اقطار روسيا والغرض من ذلك ان تكتفي البلاد بها عن جلب البضائع من المانيا وانكلترا وان تناظر انكلترا في بلاد الصين. وهذا شأن ممالك اوربا فانها كلها تتسابق الى اسواق المشرق تسابق الجياع الى القصاع

بغلة ومهرها

اطلعنا على صورة بغلة ومهرها في جريدة الزارع الاميركيّة والمهر يرضع من امه وهي لرجل اسمه تيموثي دير من ولاية وَيومن وهذا المهر متولد بين البغلة والحصان وابوه ازرق وهو ملطخ بالبياض

فائدة الطيور للزراعة

وقع بالامس فرخ من عش غراب فمات وشققنا حوصلته فوجدناها مملوءة بعظام الحيوانات الصغيرة كالفيران ونحوها ولا يخفى ان علماء الزراعة قد حكموا ان ضرر الغراب اكثر من نفعه لكثرة ما يأكله من الذرة حال زرعها ولكنّ تغاضي المصريين عن الغراب من قديم الزمان الى الآن يدل على انهم رأوا منهُ النفع اكثر من الضرر وهب ان نفعهُ لم يثبت فنفع البوم والحدأة ثابت لا ريب فيهِ فقد حسب احد علماء الحشرات ان البومة تأكل في السنة لا اقل من الف فارة من فيران الاهراء والحقول وهذه الفيران الالف تخسّر أهل الزراعة في السنة لا اقل من اربعة جنيهات . فكل بومة وكل حدأة تفيد الفلاّح في السنة بما يساوي اربعة جنيهات على الاقل

ومن اغرب ما ذكرتهُ الجرائد الزراعيّة وانتقدتهُ انتقادًا مرًّا ان ولاية بنسلفانيا احدى ولايات اميركا اصدرت امرًا سنة ١٨٨٥ بانها تجيز كل من يقتل بومة او حدأة بنصف ريال لظنها ان هذه الطيور تقتل الدجاج فنجت في سنة ونصف نحو ثمانية آلاف دجاجة (فرخة) ومهما غلا ثمنها لا يزيد عن ١٩٠٠ ريال . وقد قتل الناس في تلك المدة ١٨٠ الف بومة وحدأة ودفعت لهم الحكومة ٩٠ الف ريال فكأنها دفعت تسعين الف ريال لتحيي ما ثمنهُ ١٩٠٠ ريال من الفراخ . وقد قدّر ديوان الزراعة ان البلاد خسرت بسبب قتل هذه الطيور ما قيمتهُ مليونا ريال فكأنّ رجال الحكومة قد خسّروا البلاد والخزينة مليونين وتسعين الف ريال لكي ينجّوا ما ثمنهُ الف وتسع مئة ريال من الفراخ فتأمّل

اما العصافير الصغيرة فلا انفع منها للزراعة ولاسيما وقت التفريخ لانها لا تطعم

فراخها الاَّ الحشرات وهي تطعم الفرخ الواحد اكثر من مئة حشرة في النهار . وقد نصحت الجرائد الزراعيَّة ارباب الزراعة ان يحموا العصافير كما يحمون مواشيهم وان يبنوا لها عشاشًا في اشجارهم ولا يدعوا احدًا يصطادها . ويا حبذا لو منعت الحكومة المصرية صيد الطيور منعًا مطلقًا لان الَّذين ينتفعون من صيدها قلال العدد جدًّا واما الَّذين ينتفعون من بقائها فكل اهل القطر ومنفعة العموم مقدَّمة على منفعة الخصوص

الفيلكسرا

اشبعنا الكلام على حقيقة هذه الضربة الَّتي مني الكرْمُ بها في اوربا وما استُعمل من الوسائط لملافاتها . وقد عثرنا الآن على خلاصة تقرير اللجنة العليا الَّتي انشئت في فرنسا للبحث عن هذه الضربة فوجدنا فيهِ ان الفرنسويين عالجوا ٣٤٠ الف فدان من كرومهم بمجايتها من الفيلكسرا و٧٢ الف فدان بتغريقها و١٧٥ الف فدان عالجوها ببي كبريتيد الكربون و٢٣ الف فدان عالجوها بكبريتوكربونات البوتاسيوم فوجدوا أن انجع علاج للفيلكسرا ان تقلع الكروم الفرنسويَّة ويستعاض عنها بكروم اميركيَّة ولذلك انتشرت زراعة الكرم الاميركي في فرنسا اي انتشار فكان عدد الفدادين المزروعة منهُ سنة ١٨٨١ لا اكثر من ٢٢ الف فدان فبلغت

سنة	١٨٨٣	٠٤٣	الف فدان
وسنة	١٨٨٥	١٨٨	" "
وسنة	١٨٨٧	٤٨٤	" "
وسنة	١٨٨٩	٧١٤	" "

واذا بقيت زراعة الكروم الاميركيَّة تنتشر على هذا المنوال بلغت مساحتها اكثر من ستة ملايين فدان بعد مضي اربع سنوات

ومنذ خمس سنوات ظهرت الفيلكسرا في بلاد الجزائر فقاومها المزارعون اشد مقاومة وتغلبوا عليها وفي بلاد الجزائر الآن ٢٥٠ الف فدان مزروعة كرومًا وقد بلغت غلتها من الخمر في العام الماضي ٦٦ مليون جالون

وهذه الضربة منتشرة الآن اشد الانتشار في اسبانيا وايطاليا والنمسا والمجر والبورتوغال وهي على اشدها في البورتوغال . واشد البلدان اجتهادًا للتغلب عليها هي بلاد فرنسا ومع ذلك لم تجد لها علاجًا ناجعًا غير ترك كروم بلادها والاستعاضة عنها بكروم اميركيَّة

فعسى ان تُتَّخذ التحوطات اللازمة لكي لا تنتقل الى سورية ومصر. وان تكون الحكومة لها بالمرصاد حتّى تستأصلها عند اول ظهورها اذا ظهرت فيهما لا سمح الله

الجبن المسموم

قرأنا في جرائد سوريّة غير مرة ان اناسًا في دمشق وغيرها أكلوا جبنًا مسمومًا ولدى البحث الطبي وُجد ان السم من املاح النحاس وقد علق بالجبن من الآنية النحاسيّة التي صُنع فيها. ونحن قد أكلنا مرّة من الجبن المسموم مع كثيرين غيرنا واصابتنا جميعنا اعراض السم النوبيّة ولكننا لم نستدل حينئذ على وجود شيء من النحاس في الجبن لا من لونهِ ولا من طعمهِ ولا من تحليلهِ. وعُرض علينا الجبن المسموم بعد ذلك اكثر من مرة فبحثنا عن املاح النحاس فيهِ بحثًا كيماويًّا فلم نجد منها شيئًا يذكر مع سهولة كشفها فترجّح لنا من ذلك ان الجبن الذي أكلناهُ والجبن الذي امتحنّاهُ لم يكن ما فيهما من السم ناتجًا من املاح النحاس بل كان سمًّا آليًّا ما يتكوّن بفساد اللبن. فيجب ان يُنتبه الى هذا الامر حق الانتباه لئلاَّ يكتفي عملة الجبن بتبييض الآنية النحاسية ويهملوا نظافتها مما يعلق بها من آثار اللبن التي تنسد فيتولد من فسادها اشد انواع السموم

اما الآنية النحاسيّة فيحسن ان تبدل بآنية من الحديد المبيض دفعًا لكل شبهة

تحسين زراعة البصل في القطر المصري

لجناب المستر ولس ناظر المدرسة الزراعية

بينما كنت اعاين شحن البصل في الاسكندريّة وجدت بصلة ظهر لي انها حائزة جميع صفات احسن بصل بيدفوردشير وان الشكل واللون والصلابة على احسن ما يرام وتختلف اختلافًا عظيمًا عن البصل الذي هي بينهُ

وقد تحصلت بمساعدة المستر سيد على انتقاء كميّة صغيرة من نوع هذه البصلة وارسلتهُ في البوسطة الى جون سيد واولادهِ في هول وطلبت منهم ان يجاوبوني تلغرافيًّا عن رأيهم في جودة هذا البصل وعن قيمتهِ في اسواق بريطانيا وقد كان الجواب ان هذا البصل يزيد ثمنهُ خمسة وعشرين في المائة عن البصل المصري المعتاد وقد تحصلت من هذا النوع على انتقاء نصف قنطار مع اجتهاد كلي واني

اقصد زرعهُ للحصول منهُ على تقاوي حتّى انهُ مع الزمن والاعتناء في الانتقاء نصير قادرين على ان نقدم للزارعين المصريين تقاوي تزيد في قيمة محصولاتهم زيادة عظيمة

وانهُ وان كانت النتيجة محققة ويمكن الحصول فيما بعد على تقاوي كافية لكنهُ يحتاج الى زمن طويل ولذلك قصدت ان اجرب امكان الحصول على هذه النتيجة عينها بادخال تقاوي بيدفوردشير وبناء على ذلك قد اوصيت ان يرسل لي من انكلترا ستة وخمسون رطلاً من هذه التقاوي وحينما يصل ذلك يمكنني ان اقدم بعض ارطال من هذه التقاوي لكل مزارع يريد الاخذ منها بدون ثمن بشرط ان يقبل ارسال محصولها على حسب ارشاداتي حتّى ان هذا البصل بخمن غير مختلط بغيرهِ فان ثمرة التجربة انما تظهر من قيمة هذا البصل الفعليّة ببيعهِ في اسواق بريطانيا بالمقارنة مع البصل المصري المعتاد

وان ثمن البصل بعد اخذ المصاريف يرسل للزارع واني لا اعد بتحقق النجاح اذ اني عالم ان النباتات في الغالب تتغير خواصها حينما توضع في احوال جديدة بالكليّة من ارض وجوّ ومع ذلك فان مشقة عمل التجربة قليلة جدًّا وكذلك الخسارة التي تترتب على عدم النجاح واذا تمّ النجاح يصير في وسع كل مزارع ان يزيد قيمة محصولاتهِ زيادة حقيقيّة واني الآن مستعد لقبول طلب من يطلب التقاوي المذكورة

(الوقائع المصريّة)

باب الصناعة

زيت بزر الكتان المغلي

يُستعمل زيت الكتّان في صناعة الدهان (البويا) لانهُ يتأكسد فيجف ويصير قشرة صلبة وتزيد قابليتهُ للجفاف باغلائهِ واول من درس هذا الموضوع جيدًا هو ملدر الكيماوي منذ خمس وعشرين سنة ثم درسهُ غيرهُ من الكيماويين . ويضاف الى الزيت وقت اغلائهِ مادّة تزيد تأكسدهُ وجفافهُ والمادة المستعملة لذلك غالبًا في المرداسنك او بورات المنغنيسيا او كربونات الزنك وقد استعمل حديثًا اكسلات المنغنيس لهذه الغاية